٦٢٤

ثمن النسخة : ٢٥ صانتيما

السنة الرابعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

حسين الجزيري



HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ - تونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

يوم السبت ١٦ ذي الحجة ١٣٥٢ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ٣١ مارس ١٩٣٤

يوم «٢٢» مارس ..!

سوف يدور ويجري هذا التاريخ على الالسن كثيرا وطويلا. ولسوف يدوم ذكره في منتديات السمر. ومجالس السهر الى ان ياتي جيل بعد هذا.

سيقال دائما ان في هذا اليوم قد اجريت انتخابات لاستخلاص الامة التونسية نوابا يطالبون بحقوقها. ويذودون عنها.

وسيقال. وهو على كل حال قول مخجل. ان الاثنين المرشحين من طرف العلماء والمفكرين واصحاب الشهادات العالية والمثقفين قد رسبا في هذا الانتخاب واسفرت النتيجة عن فوز ونجاح ءاخرين سواهما!

وسيتساءل المتحادثون. كيف هذا ولماذا يخيب من حمل ثقة كل الطبقات المفكرة والمتعلمة. واية علة عكست الاية واتت بهذه النتيجة العرجاء..!

وعلينا لزاما ان نجيب اولئك المتسائلين لنكون امام التاريخ قد صدعنا بالحقيقة ناصعة. ورفعنا صوتنا بما تنهانا الضمائر عن كتمه او الاغضاء عنه!

وسوف لا يخرج جوابي هنا عن محادثة جرت لي مع احد الراسبين وهو في نفس الوقت محل ثقة الامة ومحط ءامالها..!

قال في حديثه: ما كنت بالحائم حول النيابة. وما خطر لي قبل اليوم ان اتقدم في المرشحين.

ولكن اهل العلم والفضل وذوي الحصافة والثقافة قد دفعوني بوافر الحاحهم وقالوا لا نريد بك بديلا!

فاذا كنت قد تقدمت الى المعمعة الانتخابية فما ذلك الا بناء على ثقة الناخبين من خيار القوم ووجوههم!

وما كنت لافهم قبل الان ان وسائل النجاح هي تلك الطرق التي يتوخونها دون مبالاة بتراتيب ولا بقوانين ودون استماع لصوت الضمير!

واية نيابة لذلك الضاغط على حريات الناخبين بطرق شتى. وبوسائل هي العسف والارهاق بعينها..؟

وقال بعد ذلك... ما كنت احلم حتى في نومي بان النيابة تؤخذ قسرا وتنال بطريق التحريش والتهويش. والتخويف والتحليف. ثم يقال لمن نالها هنيئا لك وهنيئا لناخبيك. فانهم سيسعدون على يديك!

ولعلي اعد مدفوعا بغرض المنافسة اذا ما قصصت عليك ادوار يوم ٢٢ مارس وما جرى فيه بايدي اللاعبين والمستهترين!

وهناك ضحك محدثي طويلا وقال..... ماذا ترى. اليس من كبرى المهازل ان يرفع المنتخب على اعناق الماجورين ويسار به في ضجة لا تختلف عن ضجيج الصبيان في موكب الختان؟

النائب يرفعه عمله وتسمو به حسناته المقبلة. ومساعيه النافعة لبلده وقومه اما ما ترى ونرى اليوم فذلك ما لا يعسر ان نشهده من المشخصين على مسرح التمثيل بكل براعة واتقان.

هذا بعض حديث السيد. وقد لاحظنا على محياه سرورا زائدا وكانه بخيبته فاز فوزا عظيما..!

حسين الجزيري

ملحوظات ابله...

خطب وخطب!

دعيت الى حضور الحفلة التي اقامها الاحرار الدستوريون لمناسبة افتتاح محلهم الجديد. واستمعت للخطب التي القاها اعضاء اللجنة التنفيذية في ذلك الاحتفال المشهود. فما كانت كلها الا اقوالا نافعة ونصائح مفيدة وارشادات موطدة للعزائم ومغذية لشعور الحاضرين.

فقلت هذه خطب والاخرى خطب..؟

وذلك لما بلغني من ان بعض المتزعمين ممن يخطبون في هذه الظروف قد قصروا اقوالهم على الطعن والقدح والتجريح والقذف والشتم احيانا. وكل ذلك منهم خدمة لمصلحة البلاد والعباد..!

سي عمر شلوم!

رايت قبل اليوم كثيرين قد سعوا في تغيير القابهم الغير المناسبة. ولم يلبثوا ان استصدروا ءاذانا من المراجع المختصة بنبذ تلك الالقاب واتخاذ سواها.

اقول هذا لاني طالعت في يوم قريب باحدى الصحف اليومية اعلان تقديم قبل في طالعته (يعلن للعموم عمر بن محمد بن الحاج احمد شلوم)...

فاستوقف هذا اللقب نظري حصة ليست بالقصيرة. وهو كما يرى اخونا القارىء بعيد جد البعد عنا وعن اسمائنا والقابنا. وقريب جد القرب من قوم ءاخرين!

فما راي صاحب هذا اللقب في عملية التبديل والتغيير..؟

من الوسائل..!

في مساء يوم ٢١ مارس اعني قبيل صبيحة يوم اتمام الانتخابات بعض سوائع وزع الموزعون على

سكان العاصمة بضع عشرات الاف من اعـلان يقول انتخبوا فلانا وفلانا (والدين النصيحة ....) وكان الاعلان ذلك مذيلا بعدد من الامضاءات جاء من بينها امضاء امين مال نقابة الحلاقين . ولكن الامد لم يطل حتى صدر في الصحف تكذيب من هذا الامين يقول فيه (اعلن بانه لا علم لي بالامضاء المذكور ولا هو صادر مني بتاتا) . وهنا لا يسعنا الا ان نتساءل هل اصبح من المباح ان يستعمل امضاء المرء دون علمه وبلا اذن منه ؟ ام هل في بنود القوانين ما يجيز لاي كان ان يلعب بامضاء سواه ويضعه تحت اي موضوع اراد ؟

اشهد . والشهادة لله . ان امين مال نقابة الحلاقين حليم جدا جدا . ولو لم يكن كذلك لما اقتصر على مجرد التكذيب . وفي استطاعته ان يقول لمن استعمل اسمه بدون علمه تعال معي الى مكان اسمه محكمة . . !

هناك وهنا !

قال مراسل النديم في بلد قابس :

سمحت لي فرصة جميلة بالاطلاع على رسالة بعث بها سي رحيم اللوز من صفاقس الى صديق له هنا يوصيه خيرا بسي توفيق الفندري . فيقول له ان فلانا وفلانا وفلانا اهم من الناخبين والمرغوب منك ان تلح على (هاته الانفار !) بان لا يعطوا اصواتهم لغير سي توفيق . والرسالة طويلة بما تكدس فيها من الجواهر والحكم .

وانا اقول للمراسل لا تعجب من لغة الرسالة هذه لانها صادرة عمن سبق له ان وقف بصفته نائبا وقال لا ارى لزوما لمزاولة العربية في المدارس الابتدائية .

وكذلك لا تعجب يا حبيبي من هذه الترجيات والالحاحات والتوسطات . اذ لو كنت عندنا في الحاضرة وشاهدت ما حصل وجرى . لكنت من المعينين لنا على انشاد قول الشاعر :

امور تضحك السفهاء منها
ويبكي من عواقبها اللبيب

(ابله)

بكلمات شائكة

لا تحسب ان اركان الانتخاب ناخب ومنتخب . فقط فهناك عناصر لا يكاد يحصى عددها وهناك ارزاق تساق . . !

■

اوفد المتوظفون وفدا الى باريس للنضال عنهم بصرف النظر عن قول من قال (ما كل ما يتمنى المرء يدركه) . . !

■

في ايام عيد الاضحى ضحى كثيرون من (القدعان) بحريتهم فسكروا ودخلوا المكان المعلوم (والعادة على ما جرات) . . . !

■

قال لي صديق ... استلفت نظري رجل خرج بعد ان اعطى صوته في الانتخاب يركض ركضا ولما سالته الى اين يسرع قال الى الرحبة لاشتري كبشا للاولاد

■

القيت خطبة قبل الانتخاب في ذم المتنين . والظاهر انها زادتهم ثقافة فقال قائل منهم (عرفت بها عدوي من صديقي) . . !

■

بعد ان تبرأ المتبرئون من المشاركة في (موت مر) قصر هلال نرجح انه لم يبق من ارقام عدد الحضور الا صفر . . !

■

يقال ان البطالين . الكبير بن . سيقومون باحتجاج على البنك العثماني لانه لم يفكر في مصير مستخدميه بعد غلق ابوابه . وهم يخشون المزاحمة . . !

■

ابدت جريدة النهضة ملاحظات بشان نتيجة الانتخاب ولا غرو اذا كان لها راي في ذلك فلصاحبها دراية مكتسبة من الدورة التي رشح فيها نفسه وقوبل . في سيدي شيحه . بكل اكرام واحترام . . !

الباعة والمشتركون

نذكر المتاخرين منهم عن الايفاء بما عليهم لهذه الجريدة باداء الواجب وعسى ان لا نضطر لتكرار هذا التحريض .

في المقص



مدير المكتب

ببلد سوق الاربعاء

في يوم غير بعيد كان الرامي يرى هذا السيد . ضيف المقص اليوم . يحملق في جريدة بين يديه . وكلما زاد امعانا في حملقته زاد نتوءا وظهورا عرق غليظ كائن بين عينيه . وهو الذي يسمونه (عرق الغضب) ثم ما لبث حضرته بعد تدقيق النظر في الخبر المشؤوم ... ان رفع راسه وبين شدقيه جانب من الزبد وقال : كيف هذا . وكيف تطاق هذه المعاملة السيئة وكيف تحتمل ؟ السنا نحن الاسياد هنا . . فلاي شيء وباي حق تدخل على مرتباتنا عملية الطرح ويحذف هذا الجزء من جرايات التوظفين مرة اخرى ... هذا لا يطاق ولا يحتمل !

والمتحدث به مراسلنا ان السيد هذا قد جمع حوله ثلة من التوظفين امثاله وشرع يلقي عليهم المحاضرات الطويلة في (هذا لا يطاق هذا لا يحتمل) . . !

اما نحن فقصارانا ان نسال المراسل فنقول هل طالع جناب المدير عدد يوم الثلاثاء الاخير لجريدة الديش . وهل علم بنتيجة مجهودات وفدهم وكيف تعذر على المراجع في باريس ان يسمعوا للوفديين قولا . . ؟

ثم لنقل لهذا الغاضب المنفعل خفف من غلوائك يا هذا واقنع بتلك الالاف الكثيرة . فالافكار لاهية عنك بمصير امة تحارب شبح الجوع وتكافح انياب الفاقة والاحتياج !

واخيرا ... عسى ان نراك صارفا مثل هذا الاهتمام الى ما انيط بعهدتك من ادارة المكتب كما يجب والحرص على النتيجة التي ينتظرها اولياء القاصرين !

(انا)



* الراي مرآة العقل *

(الراي) مبتدا يقول لك رفيقك ما رايك في الذين يحضرون لخطب تلقى بالفرنساوية وهم لا يحسنونها ثم اذا ما انتهى الخطيب اخذوا يصفقون الى ان تدمى اكفهم . فتقول له فهمت يا عفريت انك تقصد بعض من حضروا لخطب قاعة الشغل . فاولئك لم يقع احضارهم . لا حضورهم . الا ليصفقوا ولا عبرة بالفهم وعدمه . وجاءت كلمة . الراي . في قول الشاعر :

الراي قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهي المقام الثاني
واذا توسع في الكلام تكارلي
واتى بما لم يات في الحسبان
وهذى بما يلقاه في احلامه
وبنى عليه شوامخ البنيان
وراى كما في النوم يشهد حالم
صار الزعيم وما له من ثان
فاعمل مزية ان رايت بجنابه
فانصته كي يمضي لمرستان

(مرآة) مضاف تقول فلان مرآة لفلان اي انهما متماثلان ومتفقان على ان لا ينتخبا من هو اصلح وانفع . ولا شك عندنا في ان الاغراآت والايعازات والتلقينات (اذا صادفت قلبا خليا من الهوى . تقول له كن مفرما فيكون) . ويقول المؤرخون ان (المصلحة العامة) اسم لشيء كان موجودا منذ ١٣ قرنا ثم انطمست آثاره مع وافر الاسف .

(العقل) مضاف لما قبله وهما معا خبر المبتدا يقول لك القائل . اعطني عقلك . لافهم يوم فتح المجلس الكبير ماذا يقولون وكيف يخوضون . وهل برابحهم الطويلة العريضة يعملون ؟ والله اعلم .

اخبار هامة

لولا المحامي

برز اعلان يقول ان فرقة تمثيلية عازمة على تمثيل رواية اسمها (لولا المحامي) ولا شك ان هذا العنوان سيلفت انظار محامين عديدين نظرا لما حدث ويحدث من الحركات بايدي المذكورين !

جلود الضحايا

وقع ترغيب الناس في التصدق بجلود ضحاياهم على الجمعية المقبلة على اغاثة الجائعين . فاعتذر بعضهم عن ذلك بان لا ضحايا عندهم لان محل المقامرة سلخ جلودهم !

مامورية الوفد

وصل لاحدهم بتونس تلغراف من احد اعضاء وفد المتوظفين بباريس يقول فيه اننا قد قمنا بالمامورية احسن قيام وسنعود اليكم قريبا على طريق البحر الناشف . . !

تمنيات

تحادث اثنان من عباد الله المخلصين ... فقال احدهما هل يجاب طلبنا لو رجونا ان يتقرر تكرار الانتخاب في كل شهر نظرا لهذه الضائقة المالية التي خنقتنا امدا طويلا . . ؟

صاحب الثقة !

القي القبض في فرنسا على الصحفي م . قيسان صاحب جريدة (الثقة) مجرورا في ذيول القضايا الستافيسكية . ولما كان هذا الزميل مديرا لصحيفة تحمل اسم . الثقة . فقد زج به في السجن لا غير !

سانحة

* بكل ثمن . . ! *

يقولون ان حاتم الطائي لا نظير له في الجود والكرم والسخاء !

هذا افتراء ! ولقد قام الدليل على انه اختلاق .. يجدر بنا ان نمسك بعنق مختلقه وناخذه الى ميدان الانتخابات عندنا . . !

وكل ذي عينين في هذه العاصمة شهد وراى ما اتته تلك النفوس الطامحة الى مقاعد النيابة من ضروب الاسراف والوان التبذير . حتى لقد جزمنا تلقاء ذلك السخاء النادر ان حاتم المذكور اعلاه لم يكن كرمه السائر مع الركبان الا قطرة صغيرة من بحر نوابنا الاكرمين !

واستغفر الله ومعاذ الله ان اكون من الحاسدين لرصفاء نشروا البرامج الضافية والنداءات الحارة . او لمطابع ابدعت في تنميق وتزويق تلك الاعلانات التي ازدانت بها حيطان الشوارع كافة . او لاصحاب سيارات سهلوا مواصلة المنتخب بالناخب . فحملوا الطوافين . ونقلوا الحلافين . واستهلكوا من الليسانس انهارا !

لا احسد احدا من هؤلاء على ما رزقه الله في هذا الميدان المثمر . بل لا احسد حتى . . . حتى . اولئك المضمرين في قول الشاعر :

وكان ما كان مما لست اذكره
فظن خيرا ولا تسال عن الخبر

انما احاول فقط ان اعلم هل توجد اسماء هؤلاء الاسخياء . في هذا السبيل . بقائمة الاكتتاب لجمعية الاغاثة التونسية . . ؟

لا اقول لا ولا اقول نعم . ولكن يتحتم ان نقول جميعنا : ان مد الاعناق الى تلك مقاعد مع ابداء الاحساسات والاشعارات والتاوهات . ومع تبديد الاموال الغزيرة للقبض على ناصية النيابة بكل ثمن . كل ذلك لا خير فيه اذا لم تلتفت الانظار الى ذلك الجائع الباكي . ولم تواسه تلك الاكف المبددة بالقليل من ذلك الكثير !

اليس كذلكم يا سادة ؟ . ولكني لا انتظر جوابا فالسادة لاهون . وبما لديهم فرحون . . !

حل اللغز

عنينا بلغز العدد الماضي لفظ (سنافيسكي) وقد تسابق الادباء لحله فنجح منهم السادة :

محمد العواني بن محرز (١) العربي بن يحيى (٢) عبد القادر بن مامي (٣) الطيب بن علي (٤) صلاح الدين ذباب (٥) محمد عبد الرحيم (٦) محمد الامين النيفر (٧) العربي بن الزاهي (٨) عبدالله ثابت - عبد الرحمان التليلي - الشاذلي الزازق - محمد بن الحاج صالح بن الاكحل - محمد علوة زروق - احمد فريد - احمد العش - الصادق بوحجبة - محمد الطريقي - الصادق السباعي - عبد السلام الجلاصي - احمد بن الحاج - عثمان بو حجبة - بلقاسم القوبي - الطيب السوسي - ابراهيم دوغري - الطيب بن منصور الشرادي - عبد القادر محله - الطاهر الرقيعي - علي بن محمد العياري - الامجد القيرواني - التهامي شنيبه - عبد الكريم العسكري - (ر . ا د) - علي بلحسين حنيش - الدوز المنيقار - محمود بن اسماعيل - محمد النيفر - محمد الطاهر زقزوف - الشاذلي بن طالب - محمود ابو رقيبه - محمد بن عبد العزيز النيفر - محمد الهادي المكاري - جمودة الغزاي - محمد بن عمر حواس - عثمان سقير - محمد رشاد بن الحنيفي - عمر بن يوسف - الصابر المقدم - حمادي الرزقي - الحاج محمد العريبي - اسماعيل حقي - محمد بن عبد الله الفرياني - محمد الحبيب ابن هباج - محمد الصالح الاكودي - حسين بن محمود الشوباني - التهامي بن الحاج علي - محمود المصمودي - جلول بن منصور

ضيوف كرام

زارنا في ادارة هذه الجريدة كل من اصدقائنا الفضلاء السيدين التهامي عمار وحسن بن سعيد من احرار واعيان سوسه . والسيد الصحبي فرحات معلم العربية بمدينة قابس والسيدين الطاهر بوعبد الله ومنصور قدري الكاتبين بنيابة الاوقاف بها . والسيد عبد السلام العاصمي معلم العربية براس الجبل . والرصيف الظريف السيد مامي اسماعيل رئيس قلم تحرير جريدة النجاح القسنطينية . فاهلا وسهلا بالفضل والادب والمكارم .

منتقطفات

بلادة انكليزية

بهذا العنوان قرات في مجلة « جوبيتر » اللطيفة ما يلي :

حكم على رجل انكليزي بالاعدام وعندما ارتقه الجلاد ليقتله ساله ماذا يريد قبل ان ينفذ فيه حكم الاعدام . فقال آتني بقدح من البيرا لاشربها فاتوه بها فاخذها وشرع ينظر اليها . فقال له الجلاد لماذا لا تشربها ؟ فاجاب : ان الاطباء قالوا ان رغوة البيرا تاتي بمرض السل فلا اشربها قبل ان تصفو !

النديم . وهكذا كثيرون تحيق بهم الويلات والخيبات فلا تزيدهم الا تبجحا واسفافا . وهذرا وخرافا . . !

الصحافة النزيهة

هذه نبذة تاريخية تبين مقدار نزاهة الصحافة منذ اكثر من قرن في فرنسا. وللاسف ان التاريخ يعيد نفسه في فرنسا وفي غير فرنسا . . . معلوم ان نابليون قد اعتزل الملك مدة وجيزة وانزوى في جزيرة (البا) ثم لم يلبث ان عاد الى فرنسا فانضم اليه انصاره وتقدم الى باريس حتى جلس على العرش ثانية . وكان في باريس جريدة اسمها (المونيتور) فلما ترك نابليون جزيرة البا كانت تطعن فيه ثم لم تلبث ان غيرت لهجتها على نسبة تقدمه واقترابه من باريس وهاك بعضا من عناوين المقالات المنشورة في اعداد منها متتالية :

خرج الوحش من مخبئه . نزل الغول الكورسيكي على شاطىء فرنسا . وصل النمر الى قرينوبل . جاز الطاغية مدينة ليون . شوهد بونابرت على بعد ٦٠ ميلا من باريس ولكنه لن يدخلها . اصبح نابليون في ضواحي باريس . وصل الامبراطور الى فونتنبلو . دخل صاحب الجلالة الامبراطورية امس الى قصر التويلري بين هتاف شعبه المخلص الامين . . .

(عن كتاب اضحك يضحك لك العالم)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ - تونس